16- على الخوان

أكبّ على الخوان و كان خفّا ... فلمّا قام أثقله القيام
ووالى بينها لقما ضخاما ... فما مرئت له اللّقم الضّخام
وعاجل بلعهنّ بغير مضغ ... فهنّ بفيه وضع فالتهام
فضاقت بطنه شبعا و ريّا ... إلى أن كاد ينقطع الحزام
فأرسلت اللحاظ إليه شزرا ... وقلت له رويدك يا غلام

أتزدرد الطّعام بغيرمضغ؟ ... على أيّام صحّتك السّلام
فلا تأكل طعامك بازدراد ... معاجلة فيأكلك الطّعام
ألا أنّ الطّعام دواء داء ... به آبتليت من القدم الأنام
فداو سقام جوعك عن كفاف ... فاكثار الدّواء هو السّقام
وما أكل المطاعم للالتذاذ ... ولكن للحياة بها دوام

معروف الرّصافي

MOURAJAA.COM